

أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (04)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجهاد وهو فرض كفاية ويسن مع قيام من يكفي به. ولا يجب الا على ذكر حر مسلم مكلف. مكلف - [00:00:00](#)

من صحيح واجد من المال ما يكفيه ويكفي اهله في غيبته. ويجد مع مسافة قصر ما يحمله وسنة تشييع الغازي لا تلقيه يقول رحمه الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:24](#)

كتاب الجهاد الكتاب المشتمل على احكام هذه العبادة العظيمة وهي الجهاد والجهاد هنا بال تعريف التي تفيد العهدية وهو الجهاد الشرعي المشروع المأذون به والجهاد في شريعة الاسلام حكمه على نوعين - [00:00:43](#)

اما ان يكون جهادا عينية اي فرضه فرض عين واما ان يكون الجهاد جهادا كفائيا اي فرضه فرضا كفائي والجهاد الذي يكون فرض عين اي على المستطيعين وهم الرجال القادرون - [00:01:08](#)

وعلى غير النساء والاولاد والصبيان ويكون الجهاد فرض عين في الاسلام في احوال ثلاثة الحالة الاولى ان يدهم العدو اهل بلد فيجب على اهله دفعه حتى تتشكل لهم راية ويأتيهم مدد - [00:01:31](#)

امير المؤمنين او امير المسلمين او ولي امرهم فاذا دهم العدو بلدا وجد وجب على اهل البلد دفعه. كل بحسبه الحالة الثانية ان يحضر المجاهد الصف فاذا حضر الصف وحضر القتال وتكتب - [00:01:52](#)

الجيوش فانه والحالة هذه صار الجهاد عليه فرضا عينيا. ومن السبع الموبات اي كبائر الذنوب التولي يوم الزحف الحالة الثالثة ان يستنفر ولي امر المسلمين المسلمين فيجب على الرجال القادرين النفرة - [00:02:16](#)

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيد لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا فدل على ان - [00:02:41](#)

النفير اذا اعلنه ولي الامر واوجبه صار الجهاد على اهله القادرين مرضا عينيا وخرج بوصف القادرين غير القادرين الاعمى والاعرج والمريض وعموم النساء والصبيان والولدان فليس على هؤلاء جهاد واجب - [00:02:56](#)

وما سوى ذلك يكون الجهاد واجبا كفائيا اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وكان من قاموا به قد حققوا هذه الفضيلة والسنية والاستحباب والجهاد في نفسه نوعان. جهاد دفع وجهاد طلب - [00:03:23](#)

جهاد الدفع في دفع الصائل ومن شواهد في الفرط العين اذا دهم العدو بلدا وجد وجب على اهل هذا البلد المدهوم ان يدفعوا هذا العدو وجهاد الدفع الكفائي اذا تقابل فئتان وكانت الفئة المعتدية الكافرة - [00:03:43](#)

اكثر من الضعف ضعف المسلمين فجهادهم دفعا مستحب كما سيأتي ويجوز الا يجاهدوهم لكونهم اكثر من الضعف لان الله نسخ وجوب قتال الكفار اذا كانوا عشرة اضعاف واوصله الى الضعف - [00:04:09](#)

في اية الانفال ومن الجهاد جهاد الدفع ان يطلب من جهاد الطلب ان يطلب العدو في بلده او في مكانه وهذا كما سبق يدور على الامرين يكون عين اذا استنفر الامام ويكون مستحبا - [00:04:28](#)

ويسن مع قيام من يكفي به اذا قام بالجهاد من يكفي من زاد على الكفاية جهادهم مستحب جهادهم مستحب والجهاد بمعناه العام يشمل الرباط على الحدود والثغور كما سيأتي فضله - [00:04:49](#)

ويشمل ايضا جهاد الكفار باللسان وجهاد المنافقين بالبيان فان هذا يدخل في الجهاد العين والكفاء والمستحب لا يجب الجهاد الا على

ذكر فخرج بقولهم ذكر الانثى فلا يجب على الانثى جهاد - 00:05:11

واذا خرجت مع المجاهدين الانثى باذن وليها فان خروجها مستحب تعالج المريض تسقي الماء وتقوم بالاعمال التي تسمى الان في العرف العسكري بالاعمال اللوجستية الاعمال المصاحبة للجهاد الدلالة لتضميد الجراح وما الى ذلك - 00:05:34

على ذكر حر خرج بقيدهم الحر العبد لان العبد مملوك لسيده مسلم فلا يجب على الكافر لان الكافر مخاطب باصل الاسلام مكلف وهو البالغ العاقل فاذا كان مجنوناً فهذا غير مكلف. واذا كان صغيراً فهذا غير مكلف - 00:05:58

صحيح خرج بالصحيح من المريض ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج فهؤلاء نسخ وجوب الجهاد عليهم بوجود الحرج وهو عدم الصحة واجد من المال ما يكفيه ويكفي اهله في غيبته - 00:06:22

هذا في الجهاد الكفائي والمستحب ان يكون عنده مال يكفي هذا الذي خرج يجاهد به. ويكفي اهله في نفقتهم حال غيبته. المقدرة وليست المحددة انما غيبته المقدرة اما اذا كان للمجاهدين - 00:06:46

ديوان اي رواتب من بيت المال فهذا لا يشترط الا فيما يغني اهله من نفقتهم قال ويجد مع مسافة قصر ما يحمله اذا كان الجهاد يحتاج الى سفر فلا يجب عليه ان يخرج ماشياً وانما يجد ما يحمله - 00:07:07

هذا من شروط الوجوب وسنة تشييع الغازي لا تلقيه. الغازي عن المجاهد سمي غازياً لانه سيفوز في سبيل الله وسبق في الحديث مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو اي يعزم في قلبه على ان يجاهد اذا وجد الجهاد الشرعي بالراية الشرعية الصحيحة - 00:07:28

من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق يسن تشييع هذا الغازي يعني الذهاب معه مسافة ودليله تشييع النبي عليه الصلاة والسلام لمن بعث من الكتائب - 00:07:54

ثم تشييع الصديق رضي الله عنه لجيش اسامة ابن زيد لما خرج الى الشام فان اسامة وهو صغير ابن سبع عشرة سنة على دابته. وابو بكر يمشي خرج معه يمشي يشيعهم - 00:08:16

واستأذنه ان يبقي عنده عمر باستشارته فاذنب بذلك قائد الجيش الذي عقد النبي لواءه وهو اسامة بن زيد رضي الله عنهما لا يستحب تلقيه لان الرسول لم يتلقى المجاهدين لم يتلقهم عليه الصلاة والسلام - 00:08:35

وهذا شيء وجد سببه على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يفعله وافضل متطوع به الجهاد الاعمال التطوعية كثيرة عبادات كثيرة افضلها الجهاد لان الجهاد فيه ذهاب اذهاب النفس وذهاب المال - 00:08:55

وفيه الجراحة فهو افضل ما تطوع به اذا كان جهاداً شرعياً صحيحاً لا ان يدعى انه جهاد انه ما زال في ازمان وتاريخ المسلمين تقوم ثورات وحروب يدعي فيها اصحابها انها جهاد - 00:09:16

او انها اعمال جهادية وهي في الحقيقة ليست كذلك في زماننا هذا فعل الخوارج والدواعش يزعمون انها اعمال قتالية جهادية وانها اعمال استشهادية وهي في ميزان الشرع قتل للنفس وقتل للآمنين المعصومين - 00:09:35

الذين لم تأذن الشريعة ولم تجز قتلهم ولا سفك دمائهم فضلاً عن اخافتهم وارهابهم واخذ اموالهم واسترقاقهم فهذا امر يجب ان ينتبه له ويعتنى به العناية الكاملة قال وغزو البحر افضل - 00:10:00

الجهاد يكون في البر ويكون في البحر والان يكون وين؟ في الجو غزو البحر افضل لما جاء في الاحاديث ان ثواب واجر غاز البحر كعشرة اضعاف غاز البر طيب غازي الجو - 00:10:24

من باب اولي انه اعظم وافضل من غازي اه البر. البر وكذلك هو اعظم من غازي البحر لان امكان النجاة والسلامة في البحر اكثر منها الجو وتكفر الشهادة اي في سبيل الله جميع الذنوب سوى الدين - 00:10:44

المجاهد في سبيل الله اما يرجع بنصر او يرجع بشهادة والمجاهدون في سبيل الله حقا فضل شهيدهم فضل عظيم مدحهم الله جل وعلا في غير ما اية ومنها اية ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:11:12

بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ليس هذا فقط ويستبشروه ولهذا نزلت الاية في سبب عبد الله ابن ابن

حرام ولد جابر انه كلمه ربه كفاحا من غير ما ترجمان بعد ما قتل شهيدا في احد - [00:11:33](#)

وقال تمنى علي يا عبدي قال يا ربي اتمنى ان تعيدني الى الدنيا فاجاهد في سبيلك فاقتل. ثم اجاهد في سبيلك فاقتل. قال او غير ذلك؟ قال هو هذا قال اني كتبت عليهم فيها انهم لا يعودون اليها - [00:11:55](#)

قال ربي فاخبر من وراءنا بما لقينا اي من هذا الثواب والجزاء العظيم. فانزل الله فيه وفي شأن المجاهدين الايات من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله. الايات - [00:12:12](#)

الا الدين فانه لا يغفر للمجاهد في سبيل الله الدين. فيبقى الشهيد في سبيل الله معلقا بين السماء والارض حتى يوفى عنه دينه. لما لان الدين حق متعلق بالادميين بالمخلوقين - [00:12:32](#)

وحقوق الادميين مبناها على المشاحة والمنازعة. اما حق الله فمبناه على العفو وعلى المسامحة فلهذا يغفر للشهيد في سبيل الله كل شيء كما جاء في الحديث الا الدين ولا يتطوع به - [00:12:50](#)

اي الجهاد الجهاد المستحب خرج به الجهاد الكفائي والعيني مدين لا وفاء له انسان استدان وما عنده الوفاء لا يجوز ان يتطوع لان ذمته متعلقة بحقوق الادميين بهذا الدين الا باذن غريمه باذن دائنه - [00:13:10](#)

ان يأذن له ولا يشترط بالاذن ان يعفو عن دينه ويسمح عنه انما يكفي ان يأذن له بالخروج فيبقى الدين باقيا يوفى من تركته او اذا رجع سليما اوفى دينه - [00:13:32](#)

قال ولا من احد ابويه حر مسلم الا باذنه الجهاد المستحب لا يجاهد الانسان احد ابويه حي الا باذن الاب وان يكون الاب حر لا رقيق وان يكون مسلما لا كافرا - [00:13:49](#)

وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن يستأذنه في الجهاد في سبيل الله وقال احي والدك؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد فجاهد فيهما فجاهد وجاءه رجل - [00:14:07](#)

يريد الجهاد في سبيل الله ليستشهد قال ما تريد؟ قال اريد الجنة قال احي والديك؟ قال نعم امي قال الزمها وفي رواية الزم رجليها فان الجنة ثم ومن ذلك اخذ العلماء - [00:14:25](#)

واخذ الناس هذه المقولة الجنة تحت اقدام الامهات اذا في الجهاد المستحب لا يجاهد الا باذن والديه الحرين المسلمين. فلو كانا رقيقين او كانا كافرين لا يلزم اذنهما مما يستحب الرباط. والرباط ليس جهادا كاملا وانما هو تهية للجهاد - [00:14:44](#)

حفظ الحدود حفظ الثغور يسمى الان حرس الحدود او سلاح الحدود هذا رباط الرباط سنة وهو من خير الاعمى واقله ساعة وجاء في الحديث من غير وجه رباط ساعة في سبيل الله خير من كذا وكذا - [00:15:13](#)

اقل الكمال اربعون وثمانه اربعون يوما اي في اقل الكمال لا انه ينتهي الرباط اربعين يوما لا لان الرباط مرتبط بحفظ الثغر فقد يبقى الثغر كذلك سنين امامه اربعون يوما خير من الدنيا وما فيها. كما جاء بذلك كما جاءت بذلك الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:36](#)

وفي تاريخ المسلمين القرون المفضلة كانوا يربطون على الثغور وكانت الثغور محاضن علم. رواية للحديث وحفظا ونقلنا له ولهذا من ثغور الاسلام ما كانت مقصدا لتلقي العلم وحفظ الاحاديث وهو افضل من المقام بمكة. المقام بمكة للعبادة طاعة افضل منها - [00:16:09](#)

المرابطة على الثغور لحفظ حدود وثغور المسلمين لهذا جاء في بعض الالفاظ رباط يوم في سبيل الله خير من صيام صيام شهر وقيامه ولو بمكة وافضل الرباط ما كان اشد خوفا افضل ما يكون في المكان الذي يكون فيه اشد خوفا - [00:16:39](#)

لان الحدود جنوبية وشمالية وشرقية وغربية افضلها الجنوبية ثم الشمالية كلما كان الخوف من جهتها اشد والتسلل والفتنة من جهتها اعظم وخوف العدو من جهة اشد فالرباط فيها افضل ولا يجوز للمسلمين الفرار من مثلهم ولو واحدا من اثنين - [00:17:03](#)

اذا كان العدو مثلي المسلمين. المسلمين عددهم الف العدو الفان فلا يجوز للمسلمين ان يفروا لانه لان الله نسخ اية المكافأة في يسألونك في الانفال من عشرة الاطعاف الى الى الضعف - [00:17:28](#)

كان في اول الامر لا يجوز اذا كان العدو عشرة اضعاف المسلمين ان يفروا خفف الله عنهم وعلم ان فيهم ظعفا فان كان منكم منة صابرة يغلب مئتين. اجاز الى الظعفين الى الظعف الى المثلين - [00:17:56](#)

الظعف هم المثلان ان كان المسلمون الف وعدوهم الفان لا يجوز ان يفروا اذا كانوا اكثر من الفين يجوز لهم ان يفروا وهذا ما يسمى بماذا الكر والفر لانهم لم يحملوا ان يجاهدوهم اذا كانوا اكثر من مئتين - [00:18:17](#)

فان زادوا على مثليهم جاز ان يفروا وهذا يدخل بالتكتيك العسكري المرتبط بمن؟ بولي الامر بقائد الجهاد والجهاد يا ايها الاخوة لا ينضبط لانه عبادة جماعية الا بولي الامر. ولهذا صار من اصول اعتقاد المسلمين - [00:18:38](#)

اعتقاد اهل السنة قولهم ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لماذا نص على الحج والجهاد لان الحج عبادة ايش جماعية وكذا الجهاد عبادة جماعية - [00:18:59](#)

تفتقر للتنظيم والترتيب والسمع والطاعة لولي الامر لئلا ينقلب ويفتات احد عليه امر المسلمين وتكون مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة خلافا للروافض الذين لم يجيزوا الجهاد الا مع امام معصوم - [00:19:20](#)

فلما عجزوا سنين طويلة مئات من السنين وين الامام معصوم؟ جاؤوا ببدعة من بدعة ولي الولي الفقيه الذي يقوم مقام الامام معصوم الى ان يأتي الامام المعصوم دين اما ان بنى على الخرافة وعلى البطلان فهذا نتيجته - [00:19:42](#)

من الاحكام المتعلقة بهذا الهجرة. الهجرة انتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام الى بلد من بلد يخشى ان يظهر يظهر دينه في لا يخشى ان يظهر دينه فيه وكمال الهجرة هي هجرة الذنوب والمعاصي - [00:20:06](#)

ومرة في الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. اي المسلم الكامل والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذه الهجرة الكاملة الهجرة بمعنى الخاص واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه بمحل يغلب - [00:20:28](#)

فيه حكم الكفر والبدع المضلة. في بلد لو اظهر التوحيد خاصمه وهجره وحاربه اهل البدع قبورية او رافضة او جهمية او مرجئة او خوارج وهذه اصول البدع اصول البدع خمس - [00:20:48](#)

الخوارج والروافض والقدرية والمرجئة والقبورية فان كان يخشى على دينه ان يظهره بسبة هؤلاء البدع المضلة وجبت عليه الهجرة او كان في بلد غلب عليه حكم الكفر ويخشى ان يظهر دينه - [00:21:17](#)

فتجب عليه الهجرة ووجوبها من قول الله جل وعلا في النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:21:36](#)

فاولئك مأواهم جهنم ها وساءت مصيرا اذا توعد الله من عجز عن اظهار دينه ولم يهاجر مع قدرته عليه بان يعاقبه بجهنم وساءت مصيرا ثم استثنى. الا المستضعفين من الرجال - [00:21:55](#)

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال ابن عباس رضي الله عنهما انا وامي من الولدان والنساء المستضعفين طيب اذا كان في بلد فيه لي البدع المضلة - [00:22:15](#)

وفيه حكم الكفار. لكنه يستطيع ان يظهر دينه فلا تكون الهجرة في حقه عندئذ واجبة وانما تكون الهجرة مستحبة ليكفر سواد المسلمين ويتعلم دينه ويسلم في نفسه وفي اهله وولده من هؤلاء الكفار. وهذا معنى قولهم فان قدر على اظهار دينه فمسنون اي الهجرة تكون - [00:22:37](#)

مسنونة وهنا مسألة مسلم اسلم في بلدان الكفار الان في بلدان اوروبا في اكثرها وامريكا يأمن المسلم على نفسه وش حكم هجرته مستحبة ليست واجبة فان كان في بلد كما كان سابقا في بلدان الشيوعيين - [00:23:04](#)

اذا اسلم حاربوه وقتلوه لان الدين عند الشيوعيين والليبيين والماركسيين افيون الشعوب الهجرة واجبة ومن دلائل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للمسلمين في مكة ان يهاجروا هجرتين الى اين - [00:23:27](#)

الى الحبشة وكانت الحبشة بلد ماذا بلد كفر بلد كفر لكن يأمن الناس فيها على دينهم فاذن لهم ان يهاجروا اليها لان عندهم ملك عادل لا يظلم عنده اذا الشأن في اماكن اظهار دينك في شعائره في التوحيد في الصلاة في الصيام في الزكاة - [00:23:47](#)

في البر والحق العلماء بهذا البدع المضلة لان من البدع المضلة يتحكم فيها زعمائها ودعاتها حتى يؤذوا الناس في دينهم الظابط ان قدر على اظهار دينه الهجرة مستحبة وان لم يقدر فالهجرة واجبة - [00:24:14](#)

وفي هذا الزمان للاسف الشديد جاءت هجرة عكسية يهاجر المسلم من بلد الاسلام الى بلد الكفر لاجل الدنيا لاجل الاوراق والجواز والجرين كارد لاجل المال لاجل الوظائف. لاجل الرفاهية وهذا كبيرة من الكبائر - [00:24:36](#)

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وعيدا به انه يقع في اخر الزمان ولهذا في احاديث الفتن والملاحم واشراط الساعة حديث حذيفة وغيره رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق فئام من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وقع هذا الاول وهو اكثر ووقع الثاني وهو اقل لكن ما زال يتجدد في وقوعه - [00:25:26](#)

لحوقهم بالمشركين من موالاتهم ومحبة العيش معهم او لاجل الدنيا المحضاة ويسمونها هجرة الان يسمون هؤلاء بالمهاجرين في اوربا وفي امريكا وليست هذه هجرة شرعية صحيحة بل هجرة محرمة وهي علامة على فساد الزمان بفساد اهله - [00:25:46](#)

نسأل الله جل وعلا ان يهدينا واياكم سواء السبيل. امين. وان يرد ضال المسلمين اليه ردا حميدا جميلا. وان يهدي كل من سبقت له من الله عز وجل الهداية وان يلهمنا واياكم رشدنا وان يرزقنا الفقه في دينه - [00:26:12](#)

الثبات عليه وان يعيذنا واياكم على المسلمين من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ونقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم لا اله الا الله. هذا يقول في سؤاله - [00:26:31](#)

ولد وكنت نائم ولم ادري متى الوقت ثم ذهبت واحضرت عدد اثنين تيس من المطعم جاهزين واطعمتهم للناس فهل يجري ذلك عن العقيقة؟ لا. انت اطعمتهم لحما ولم تذبح العقيقة على اسم الله - [00:26:55](#)

كما اتيت بالتيسين واطعمتهما الناس هذا جزاك الله خير اصدقه اما العقيقة لم تأتي فتذبح ذبيحتين سواء تيسين لهما سنة لكل واحد في عمره او شاتين عن هذا الولد والله اعلم - [00:27:15](#)

يقول ظهرت حروب يقف فيها جيوش المسلمين مع غير المسلمين. فما حكم التخلف عنها وهل يعد هذا فرارا؟ هذا يرجع الى امرين هل جيوش المسلمين التي جاهدت تحت امرة شرعية لولي امرها - [00:27:36](#)

وهل اجاز له علماؤه ان يقاتل مع غير المسلمين هؤلاء الآخرين؟ سواء كانوا مسلمين بغاة او غير مسلمين يرجع في تقدير ذلك الى اهل العلم والى الراية هل هي راية شرعية او ليست شرعية - [00:28:02](#)

مثالها الان في قتال داعش اذا قاتل جيوشنا طائراتنا سفننا قواتنا البرية باذن ولي الامر مع غير المسلمين هؤلاء البغاة المعتدين هذا جهاد شرعي ولا يجوز لمن عين مع هؤلاء المقاتلين المجاهدين ان يتخلف لان هذا الجهاد والحالة هذه للبغاة جهاد شرعي - [00:28:19](#)

ودائما الذي يقدر هذا هم العلماء مع وجود الراية الشرعية الصحيحة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ها وذككم نستمر الاسبوع القادم توكلنا على الله - [00:28:50](#)

ان شاء الله - [00:29:14](#)